

تاج العروس من جواهر القاموس

القَحْطُ : الصَّرْبُ الشَّدِيدُ . والقَحْطُ : الجَدْبُ كما في المصحاح لأَزْمَهُ من أَثَرِ احْتِبَاسِ المَطَرِ يُقَالُ : قَحْطَ المَطَرِ يَقْحَطُ قُحْوَطاً إِذَا احْتَبَسَ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لِعُمَرَ رَضِيَ عَنْهُ : قَحْطَ السَّحَابُ أَيْ احْتَبَسَ . وَيُقَالُ : قَحْطَ الْعَامُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدَةَ : قَحْطَتِ الْأَرْضُ كَمَدَعَ . وَقَدْ حَكَى الْفَرَاءُ : قَحْطَ الْمَطَرِ مِثْلُ فَرَحَ كَمَا في المصحاح . قَالَ ابْنُ سَيِّدَهُ : وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَحَكَى أَبُو حَنْيفَةَ : قُحْطَ الْمَطَرِ مِثْلُ عُذْنَى وَنَقَلَهُ أَيْضًا ابْنُ بَرَّيٍّ عَنْ بَعْضِهِمْ إِلَّا أَزْمَهُ قَالَ : قُحْطَ الْقَطْرُ وَأَزْشَدَ لِلْأَعْشَى : . وَهُمْ يُطْمِرُونَ إِنَّ قُحْطَ الْقَطْرِ ... رُوهَبَّاتٌ بِشَهْمَأْلٍ وَضَرَبَ قَحْطًا بِالْفَتْحِ وَقَحْطًا مُحَرَّكَةً وَقُحْوَطاً وَفِيهِ لَفْ وَنَشْرٌ مَرْتَبٌ . وَقَالَ شَهْمَرُ : قُحْوَطُ الْمَطَرِ : أَنْ يَحْتَبَسَ وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ . وَأَقْحَطَ الْعَامُ وَأَكْحَطَ الْمَطَرَ قَالَ ابْنُ الْفَرَاجَ يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي إِقْحَاطِ الزَّمَانِ وَإِكْحَاطِ الزَّمَانِ أَيْ فِي شَدَّتِهِ وَحَكَى أَبُو حَنْيفَةَ : أَقْحَطَ الْمَطَرُ عَلَى فِعْلِ الْفَاعِلِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَكْرِيٌّ فِي شَجَنِ أَمَالِيِ الْقَالِيِّ : قَحْطَ الْمَطَرِ كَمَدَعَ وَقَحْطَ النَّاسِ كَسَمَعَ لَا غَيْرُ وَنَقَلَهُ ابْنُ بَرَّيٍّ عَنْ بَعْضِهِمْ لِكَذْهَ قَالَ : قَحْطَ الْمَطَرِ بِالْفَتْحِ وَقَحْطَ الْمَكَانِ بِالْكَسْرِ هُوَ الصَّوَابُ وَقَحْطُوا وَأُقْحَطُوا بِضَمِّهِمَا قَلْيلَتَانِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : لَا يُقَالُ : قَحْطُوا وَلَا أَقْحَطُوا . وَفِي المصحاح : قُحْطُوا عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعْلَمُ قَحْطًا : أَصَابَهُمْ . الْقَحْطُ وَزَادَ غَيْرُهُ : لَا غَيْرُ وَزَرَاهَا الصَّاغَانِيٌّ أَيْضًا . وَأَمَّا أُقْحَطُوا بِالضَّمِّ فَكَرِهُهُمَا بَعْضُهُمْ . وَكَلَامُ ابْنِ سَيِّدَهُ بِفُهْمٍ مِنْهُ إِلَيْهِمَا مُطْلَقاً فِيهِمَا . وَحُكْمُ الْمُصَنَّفِ فِيهِمَا بِالْقِلَّةِ إِشَارَةً إِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الْفَوْلَيْنِ . فَتَأْمَمَ . وَعَامُ فَحْيٌ وَقَحْطٌ وَضَرْبٌ قَحْيٌ وَقَحْطٌ كَأَمِيرٍ وَفَرَحٍ أَيْ شَدِيدٍ . وَزَمَنٌ قَاحِطٌ : ذُو قَاحِطٍ ذُو قَاحِطٍ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الْقَحْطِيٌّ بِالْفَتْحِ هُوَ : الرَّجُلُ الْأَكْوَلُ الْأَذْيَ لَا يُبَدِّقُهُ مِنَ الطَّعَامِ شَيْئًا عَرَاقِيَّةً وَقَالَ الْأَزْهَرِيٌّ : هُوَ مِنَ الْكَلَامِ الْحَاضِرَةِ دُونَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَأَطْنَهُ نُسُبٌ إِلَى الْقَحْطِ لِكَثْرَةِ الْأَكْمَلِ كَأَزْمَهُ نَحْنَا مِنَ الْقَحْطِ فَلَذِكَ كَثُرَ أَكْلُهُ . وَالْتَّقْحِيَّةُ فِي لُغَةِ بَنْدِي عَامِرٍ : التَّلْقِيَّ حَكَاهُ أَبُو حَنْيفَةَ

